

أدب المفتي والمستفتي

رسول الله ﷺ ورَضِيَ عَنْهُمْ مَخْطُوءٌ وَمَصِيبٌ فَعَلَيْكَ بِالْإِجْتِهَادِ وَقَالَ لَيْسَ كَمَا قَالَ نَاسٌ فِيهِ تَوْسِعَةٌ .
قلت لا توسعة فيه بمعنى أنه يتخير بين أقوالهم من غير توقف على ظهور الراجح وفيه توسعة
بمعنى ان إختلافهم يدل على أن الإجتهد مجالا فيما بين أقوالهم وإن ذلك ليس مما يقطع فيه
بقول واحد متعين لا مجال للإجتهد في خلافة وَاِذَا أَعْلَمَ .
فرعان .

أحدهما إذا وجد من ليس أهلا للترجيح والترجيح بالدليل اختلافا بين أئمة المذهب في
الأصح من القولين أو الوجهين فينبغي أن يفرع في الترجيح إلى صفاتهم الموجبة لزيادة
الثقة بأدائهم فيعمل بقول الأكثر والأعلم والأورع وإذا اختص واحد منهم بصفة منها والآخر
بصفة أخرى قدم الذي هو أحرى منها بالإصابة فالأعلم الورع مقدم على الأورع العالم واعتبرنا
ذلك في هذا كما اعتبرنا في الترجيح عند تعارض الأخبار صفات روايتها وكذلك إذا وجد قولين
أو وجهين لم يبلغه عن أحد من أئمتهم بيان الأصح منهما اعتبر أوصاف ناقليهما وقائليهما
فما رواه المزني أو الربيع